الحكما فقد ذكرناها مع ما يرد عليها بالاصل تنبيهات
الاول اتفق اهل جميع الملل على وجوب الصانع في الجملة
خلا شرذمة قليلة من جهلة الفلاسفة زعمت ان حدوث
العالم امر اتفاقي بغير فاعل وهو يدري البطلان الثاني
سيافي ان مذهب ابي الحسن الاشعري ان وجود الشي
عينه وعليه فتحده هنا من الصفات فيه تسامح سهله
اضافة الوجود للذات في مثل وجود الله وذهب الرازي الى
انه صفة زايدة على الذات وعليه فلا تسامح وهذا المذهب
هو الحق ويجب تاويل ما ذهب الاشعري بما
يوافقه بان يراد بالعينية في كلامه عدم زيادته خارجا على
الذات زيادة الحمرة على الذات المتصفة بها لا الاتحاد
في المفهوم حتى يكون مفهوم الوجود بعينه نفس
مفهوم الذات بعينه لانه باطل ضرورة تغاير المفهومين
وامتناع كون المعنى ذاتا الثالث قال السعد مراد
القوم بالصفة النفسية صفة ثبوتية يدل الوصف
بها على نفس الذات دون معنى زايد عليها ككون
الجوهر جوهرا وذاتا وشيا وموجودا ويقابلها
المعنوية وهي صفة ثبوتية دالة على معنى زايد
على الذات ككون الجوهر حادثا ومتحيزا وقابلا
للاعراض وقال بعض المتاخرين الصفة النفسية
هي الواجبة للذات مدة وجودها غير معللة بعلة
كالوجود للواجب والتحيز للجرم الحادث فانه واجب
له مدة وجوده وليس ثبوته له معللا بعلة وقولنا

غير

غير معللة بالنصب حال من ضمير الواجبة لا من الها المضاف
اليها الراجعة للذات احترازا من الحال المعنوية عند
مثبتي الحال ككون الذات عالمة وقادرة ومريدة مثلا
فانها معللة بقيام العلم والقدرة والارادة بالذات قلت
في قوله والتحيز للجرم نظر يعلم مما قبله الرابع حقيقة
الدور توقف الشي على ما يتوقف عليه اما بمرتبة
وهو المصرح او بمراتب وهو المضمر وحقيقة التسلسل
ترتب امور غير متناهية بحيث يكون كل دور تسلسل في المفي
ولهذا اربما يقتصر على بيان بطلان التسلسل
فقط فيظن من لا خبرة له تقصير المقتصر وفي الاصل
نفرضنا الوجوب الصفات الذاتية لذاتها او لما ليس
عينها ولا غيرها وهو الاقرب عندي وامكانها والضمير
في له يعود الى الاسم الكريم السابق في قوله ما قد وجبا
لله والوجود فاعل بواجب على راي الاخفش او
مبتدا اقدم خبره عليه للاختصاص والحصر او للاهتمام
ص والقدم ش هنا شروع في القسم الثاني وهو الصفات
السلبية وهي كل صفة مدلولها عدم امر لا يليق به
سبحانه وتعالى والصواب عدم انحصار جزئياتها وعدونا
منها خمسة تبعا لبعضهم لانها من مهمات امهاتها
وليس على الحصر فيها دليل عقلي ولا نقلي وقدم منها
القدم لابتنا ما بعده عليه يعني وواجب لله تعالى القدم
بمعنى امتناع ان يسبق وجوده تعالى عدم والا لزم
انقلاب تعالى الى محدث ثم محدثه ومحدث محدثه

Copyright © King Saud University